باب فضائل الحيوانات والنبات والجبال

الخيل

٣٨٣٠٢ ـ عن رجل شهد القادسية قال : رجعنا من القادسية فكان أحدُنا يَنْتِجُ [1] فرسَه من الليل فاذا أصبحَ غر مهرها ، فبلغ ذلك ذلك عمر فكتبَ إلينا أن : أصلِحوا إلي ما زرقكم الله فان في الأمرِ نعس (هناد).

٣٨٣٠٣ ـ ﴿ مسند عتبة ﴾ نهى رسول الله ﷺ عن جز أذنابِ الخيلِ وأعرافِها ونواصيها ، وقال : أما أعرافُها فانها أدفاؤها ، وأما أذنابها فانها مذابُّها ، وأما نواصيها فان الخير معقودٌ في نواصيها (الرامهرمزي في الأمثال).

الديك

٣٨٣٠٤ ـ عن ابن مسعود أن ديكاً صاح وعند النبي ﷺ ناسٌ

---

(١) يَنْتِج : يقال : نُتِجَت الناقةُ إذا ولدت ، فهي منتوجة ، وتَتَجْتُ الناقة أنتِجُها ، إذا وَلَدتها . والناتج للابل كالقابلة للنساء . النهاية ٥/١٢ . ب

فقال رجل : اللهم العنهُ ! فقال النبي ﷺ : لا تسبهُ فانه يدعو إلى الصلاةِ (هب وابن النجار).

الجراد

٣٨٣٠٥ ـ عن علي قال : جناح الجرادة مكتوب بالسريانية : أنا اللهُ ربُّ الجرادة وخالقُها ، إذا شئتُ أن أبعثَها عذاباً على قوم (ابن النجار).

٣٨٣٠٦ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن علي قال : أخبرني علي بن أبي طالب أن هذه النقطة السوداء التي في جناحِ الجرادة كتابٌ بالسريانية: إني أنا الله إلهُ العالمين ، قاصمُ الجبارين ، خلقتُ الجراد وجعلتُه جُنداً من جنودي ، أهلكُ به من أشاء من عبادي (الختلى في الديباج).

٣٨٣٠٧ ـ عن الحسين بن علي أنه سُئِل : ما مكتوبٌ على جناح الجرادة ؟ فقال : سألتُ أبي فقال : سألتُ رسول الله ﷺ فقال لي: على جناحِ الجرادة مكتوبٌ : إني أنا اللهُ لا إله إلا أنا ربُّ الجرادةِ ورازقُها ، إذا شئتُ بعثتُها رزقاً لقوم ، وإن شئتُ على قومٍ بلاءً (طب وإسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الأربعين ، هب).

٣٨٣٠٨ ـ عن أم راشدة مولاة أم هانيء أن علياً دخل على أم هانيء فقدمت له طعاماً فقال علي : مالي لا أرى عندكم بركةً ؟ فقالت أم هانيء : أليس هذا بركةً ؟ قال : ليس أعني هذا ، مالكم شاةٌ (ش ومسدد).

٣٨٣٠٩ ـ عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأم هانيء : ألكم غنمٌ ؟ قالت : لا ، قال : اتخذوا الغنمَ فان فيها بركةً (ابن جرير).

٣٨٣١٠ ـ ﴿ مسند عبد المطلب بن ربيعة ﴾ عن أبي إسحاق عن عبدة بن حزن النصري فقالت : تفاخرَ عند رسول الله ﷺ أصحابُ الإبل وأصحابُ الغنم فقال أصحابُ الإبل : وما أنتم يا رعاةُ الشاء هل تحبون شيئاً أو تصيدونه ؟ ما هي شويهاتٌ ، أحدُكم يرعاها ثم يرفعُها ـ حتى أصمتوهم ، فقال النبي ﷺ : بُعِث داودُ وهو راعي غنم وبُعِثَ موسى وهو راعي غنم ، وبعثتُ أنا وأرعى غنمَ أهلي بأجيادَ ، فغلبهم أصحاب الغنم (كر وقال : رواه بندار عن أبي داود عن شعبة عن أبي إسحاق فقال : عن نصر بن حزن ، قال شعبة : قلت لأبي إسحاق : أنصر أدرك النبي ﷺ ؟ قال : نعم).

٣٨٣١١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ ابن جرير حدثنا المقدمي ثنا إسحاق

الفروي ثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده علي قال : قال رسول الله ﷺ : من كان في بيته شاةٌ تحلبُ جاءه الله برزقها وكانت في بيته بركة وقُدس كل يوم تقديسةً وانتقل عنه الفقر مرحلةً ، ومن كانت عنده شاتان يحلبُهما جاءه الله برزقهما وانتقل الفقرُ عنه مرحلتين وقدس كل يوم تقديستين ، ومن كان في بيته ثلاثُ شياهٍ يحلبهن جاءه الله برزقهن وكانت في بيته ثلاثُ بركات وقدس كل يوم ثلاث تقديسات وانتقل عنه الفقر ثلاث مراحل (قال ابن جرير : هذا خبر عندنا صحيح سنده ، وتعقب بأن إسحاق وعيسى ضعيفان) .

الحمام

٣٨٣١٢ ـ عن علي قال : كان النبي ﷺ يعجبهُ النظرُ إلى الحمامِ الأحمرِ والأزرقِ (حب في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم معا في الطب) .

العنكبوت

٣٨٣١٣ ـ ﴿ مسند الصديق ﴾ قال الديلمي في مسند الفردوس :

أنا والدي وقال : أحبها منذ سمعت شيخيّ أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المراغي والمطهر بن محمد بن جعفر البيع بأصبهان قالا : إنا نحبها منذ سمعنا من أبي سعيد إسماعيل بن علي بن الحسين السمان قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن حفص الصوفي قال : أنا أحبها منذ سمعت من أبي بكر محمد بن محمود الفارسي الزاهد ببلخ قال : أنا أحبها منذ سمعت أبا سهل ميمون بن محمد بن يونس الفقيه قال : أنا أحبها منذ سمعت من إبراهيم بن محمد قال : أنا أحبها منذ سمعت من أحمد بن العباس الحضرمي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من عبد الملك بن قريب الأصمعي قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من ابن عون قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من محمد بن سيرين قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي هريرة قال : أنا أحبها منذ سمعتُ من أبي بكر الصديق يقول : لا أزالُ أحب العنكبوت منذُ رأيتُ رسول الله ﷺ أحبَّها وقال : جزى الله عزّ وجل العنكبوت عنا خيراً فانها نسجتْ عليَّ وعليك يا أبا بكر في الغارِ حتى لم يرنا المشركون ولم ولم يَصِلوا إلينا ، قال الديلمي : وأنا أحبُّها منذ سمعتُ والدي يقول هذا الحديث .

البرغوث

٣٨٣١٤ ـ عن علي قال : نزلنا منزلاً فآذتنا البراغيثُ فسببناها فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها فنعمتِ الدابةُ فانها أيقظتكم لذكر الله (طس) .

٣٨٣١٥ ـ عن علي : بينما نحنُ مع النبي ﷺ فآذتنا البراغيثُ فسببناها فقال رسولُ الله ﷺ : لا تسبوا البراغيثَ فنعم الدابةُ دابةٌ توقظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة متهجدين (عق وابن الجوزي في الواهيات) .

٣٨٣١٦ ـ عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! بارك لنا في هذه الدابةِ التي أيقظتنا للصلاة ـ يعني البرغوث(الديلمي).

السرطان

٣٨٣١٧ ـ عن ابن عباس قال : هذه السراطين التي على ساحل البحرِ وكلَها اللهُ بالموجِ لا يغرقُ الساحل (كر) .

اللبان

٣٨٣١٨ ـ عن عبد الله بن جعفر قال : جاء رجلٌ إلى علي بن

أبي طالب يشتكي إليه النسيان ، فقال : عليك باللُّبانِ ، فإنه يشجعُ القلبَ ويذهبُ النسيانَ (ابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، خط في الجامع) .

نضوح الرمان

٣٨٣١٩ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أسد عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : كُلوا الرمان ، فانه ليس فيها من حبةٍ إلا وفيها من ماء الجنة ، وليس فيها من حبةٍ تقع المعدة إلا أنارتِ القلب وأحرستِ الشياطين أربعين ليلةً (أبو الحسن علي بن الفرج الصقلي في فوائده ، وفي سنده مجاهيل) .

٣٨٣٢٠ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن مكحول عن بشر بن عطية عن علي عن النبي ﷺ قال : عليكم بالرمان ، فكلوه بشحمه فانه دباغُ المعدةِ وما مِنْ حبة تقعُ في جوفِ رجلٍ إلا أنارت قلبه وحرست شياطينَ الوسوسة أربعين يوماً (الصقلي المذكور ، وفيه مجاهيل) .

٣٨٣٢١ ـ عن علي قال : عليكم بالرمان الحلو فانه نضوحُ المعدةِ (خط في الجامع) .

٣٨٣٢٢ ـ عن علي قال : إذا أكلتُم الرمان فكلوه بشحمه ، فانه

دباغُ المعدةِ (عم والديلمي وابن السني وأبو نعيم معاً في الطب ، هب).

٣٨٣٢٣ ـ عن مرجانة قالت : رأيتُ علياً يأكلُ رماناً فرأيته يتتبعُ ما يسقطُ منه ويأكله (هب).

التمر

٣٨٣٢٤ ـ عن علي قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ! خيرُ تمراتِكم البَرْنِيُّ [1] (أبو نعيم).

٣٨٣٢٥ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشعبي قال : كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب : إن رسلي أتتني من قبلكم فزعمتْ أن قِبلَتكم شجرةٌ ليست بخليقة لشيءٍ من الخيرِ ، تخرجُ مثل آذان الحمير ، ثم تتشققُ عن مثلِ اللؤلؤِ الأبيضِ ، ثم تصير مثلَ زمردِ الأخضر ، ثم تصيرُ مثلَ الياقوت ، ثم تينعُ وتنضجُ فتكون كأطيبِ فالوذج أُكِلَ ، ثم تيبسُ فتكونُ عصمة للمقيمِ وزاداً للمسافر ، فان لم يكن رسلي صدقتني فلا أرى هذه الشجرة إلا من شجرةِ الجنة . فكتب إليه عمر : إن رسلك قد صدقتك ، هذه الشجرةُ عندنا هي الشجرةُ التي

---

(١) البَرْنِيُّ : نوع من أجود التمر . المصباح المنير ١/٦٣ . ب

أنبتَها الله على مريم حين نُفِسَتْ بعيسى (كر والسلفي في انتخاب حديث الفراء).

٣٨٣٢٦ - ﴿ مسند جزء السدوسي ﴾ عن حفص بن المبارك عن رجل من بني سدوس يقال له « جزء » قال : أتينا النبي ﷺ بتمرٍ من تمرِ اليمامةِ فقال : فقال : أي تمرٍ هذا ؟ فقلنا الجذامى ، فقال : اللهم ! بارك في الجذامى (أبو نعيم).

٣٨٣٢٧ - ﴿ مسند عبد الله بن الأسود ﴾ عن محمد بن عمر عن أبيه عن جده عن أبي جده عبد الله بن الأسود قال : خرجنا إلى النبي ﷺ في وفد بني سدوس من القرية ومعي تمر جذامي إليه فنثرتُها بين يديه على نطعٍ فأخذ بكفيه من التمرِ فقال : أي تمر هذا ؟ قلتُ : الجُذَامي[1] ، قال : بارك الله في الجُذَامي وفي حديقةٍ خرج هذا منها وجنةٍ خرج هذا منها (الديلمي).

٣٨٣٢٨ - عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ذانك الأطيبانِ : التمرُ واللبنُ (الرامهرمزي).

---

(١) الجذامى : قيل : هو تمر أحمر اللون . النهاية ١/٢٥٣ . ب